



مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية

University of Anbar Journal for
Humanities



P. ISSN: 1995-8463

E.ISSN: 2706-6673

Volume 19- Issue 2- June 2022

المجلد ١٩ - العدد ٢ - حزيران ٢٠٢٢

حساسية الرفض لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م.م. حنان محمد حمزة أ.م.د. شيماء صلاح حسين العبيدي

جامعة بغداد - كلية التربية للبنات

shaimaa.salah@coeduw.uobaghdad.edu.iq

DOI

10.37653/juah.2022.174789

المخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى حساسية الرفض لدى طلبة المرحلة المتوسطة وتألفت العينة (٥٠٤) طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة في بغداد تم اختيارهم بأسلوب الطريقة العشوائية. وقامت الباحثتان ببناء مقياس حساسية الرفض مناسب للمرحلة العمرية في الدراسة الحالية، وتكون المقياس من (٢٤) فقرة. وتم التأكد من صدق المقياس وثباته، حيث استخدمت الباحثتان الاساليب الاحصائية المناسبة الاتية: (الاختبار التائي، والفاكرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون، وطريقة اعادة التطبيق). وتم التوصل للنتائج الاتية: لدى طلبة المرحلة المتوسطة مستوى فوق المتوسط من حساسية الرفض.

تم الاستلام: ٢٠٢١/٢/٢٤

قبل للنشر: ٢٠٢١/٤/٢٩

تم النشر: ٢٠٢٢/٦/١

الكلمات المفتاحية

حساسية الرفض

طلبة

المرحلة المتوسطة

Rejection sensitivity of middle school students

Dr. Shaima S. Hussein Assist. Lecturer: Hanan M. Hamza
University of Baghdad –College of Education for Girls

Abstract:

The current research aims to identify the level of rejection sensitivity of intermediate school students according to the gender variable (males, females) and the grade variable (first, second, and third), and the sample consisted of (504) middle school students in Baghdad, who were chosen by the random method. The two researchers built a rejection sensitivity scale suitable for the age stage in the current study, and the scale consisted of (24) items. The validity and reliability of the scale were verified, as the two researchers used the following appropriate statistical methods: the T-test, Fakronbach, the Pearson correlation coefficient, and the re-application method. . The following results were obtained: Intermediate school students have an above average level of rejection sensitivity.

Submitted: 24/02/2021

Accepted: 29/04/2021

Published: 01/06/2022

Keywords:

Rejection Sensitivity
Students
Intermediate School.

©Authors, 2022, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



الفصل الاول :

اولاً:مشكلة البحث :

ومن خلال التجارب يتوقع الفرد اما القبول من الاخرين او الرفض، فان توقع الرفض يمثل مشكلة لدى الفرد اذ تتشكل من خلال تجارب التاريخ البيولوجي النفسي والاجتماعي للفرد .وقد اكدت الكثير من الابحاث والدراسات حول خبرات الطفولة على ان التوقعات القلقة للرفض ارتبطت بالتعرض للعنف الاسري والاهمال او الحماية الزائدة والحب المشروط من قبل الوالدين.(Feldman,etal,1994:50) . وفي دراسة (Cassidy&Stevenson ٢٠٠٧) اشارت الى وجود علاقة مباشرة بين حساسية الرفض والسلوك العدواني من خلال دراسة أجريت على المراهقين كانوا يخضعون لإجراءات تأديبية بسبب سلوكهم العنيف اذ يمكن رؤية السلوك العدواني بوصفه اختلال في استراتيجيات المواجهة لديهم (Butler, 2007 :١٣٧) ، وقد يكونوا قد تعرضوا خلال طفولتهم لاساليب معاملة والدية غير سوية مما جعلت منهم افرادا اعتماديين وفي حاجة دائمة الى الاخرين ، فضلا عن الشعور بنقص الجدارة والافتقار الشخصي ،وتجنب التفاعل الاجتماعي.(Otanie et, 2009:44) . ويوصف هؤلاء الافراد انفسهم بانهم لا يشعرون بالراحة ،قلقين ،ووحيديين ، وانهم غير مرغوب فيهم من قبل الاخرين ، مع خوفهم وحذرهم الشديد من التعرض للنبذ والرفض ، وهي مؤشرات تعد من الخط الاجتماعي الطبيعي والمعتاد الذي يفترض ان يندفع فيه الفرد نحو النضج الانفعالي الاجتماعي.(Purdie,2000:114) . وتعد مرحلة المراهقة بداية تشكيل الهوية لدى الفرد ،حيث يقل اعتماد الفرد على الوالدين وتكون هناك خلافات في وجهات النظر .وكذلك يبدأ الفرد بتكوين العلاقات مع الاصدقاء والتي لربما تكون غير مستقرة فيؤدي ذلك الى زيادة مشاعر القلق والحزن لديهم والشعور بالوحدة.(Mayseless&scharf, 2007:26) . وقد اظهرت التجارب ان التوقعات القلقة للرفض متنبأ بالاستعداد لادراك الرفض في سلوك الاخرين .وان ادراك الرفض يتنبأ بتفاعلات معرفية وانفعالية وسلوكية تثير انسحابا وعدوانا ،وهذه التفاعلات قد تؤدي الى تكهن يتحقق بمجرد توقعه ،وهذا يرجع الى التغذية الراجعة بين الاعتقاد وما يقابله من سلوك.(Doweney ,1996:123)، اذ ان الافراد الحساسون للرفض يدركون الرفض في المواقف الغامضة ويتفاعلون بصورة مبالغ فيها تجاه هذه المواقف، وبالتالي فان حساسية الرفض تعيق الافراد من تكوين علاقات اجتماعية سليمة وقوية مع

الآخرين وكذلك تؤثر على النظام المعرفي للفرد المراهق وتفسير المواقف بطريقة خاطئة (ayduk, et al, ٢٠٠٨: ١٥٤)، ويمكن أن تؤدي مشاعر الرفض في مرحلة المراهقة إلى العدوان، والضعف في الأداء المدرسي، وضعف العلاقات بين الأفراد والضييق. (Sunitha&Thasleem,2015:95). وبعد كل ما تقدم ترى الباحثتان ان مشكلة البحث في التساؤل التي : ماهو مستوى حساسة الرفض لدى طلبة المرحلة المتوسطة ؟

ثانياً:اهمية البحث :

يعد رفض الفرد من الآخرين المهمين في حياته له تأثير على مشاعره وسلوكه، والنتائج المترتبة على الرفض هي زيادة في العداء ضد الآخرين (Paquettel, 2003:75). وفي دراسة (Curac &Lorsen ٢٠٠٨) ان للرفض تاثير قوي على مفهوم الذات الذي يمثل الوضوح والتوافق داخليا والاستقرار بشكل مؤقت وبما ان فهم الافراد ذوي حساسية الرفض العالية قد يتم تنظيمه على نحو مركزي فيما يخص قدرتهم لمنع او تجنب الرفض، ومن خلال تجربة الرفض في المختبر اورد الافراد ذوي الحساسية العالية للرفض حصول حالات انخفاض في وضوحهم المعرفي بشكل عام بالمقارنة مع الافراد ذوي حساسية الرفض المنخفضة. (ayduk, ١٥٤: ٢٠٠٨). وكذلك فإن شعور الأفراد بالرفض يؤدي إلى سلسلة من العواطف السلبية التي تبدأ بالاحساس بالوحدة والشقة على الذات والتعاسة والكآبة واليأس ومن ثم الانتحار، ومع أن كثيراً منهم لا يقدمون عليها، إلا أنها النتيجة المنطقية لتلك العملية المتسلسلة في المشاعر؛ بسبب الرفض. إذ أشارت الإحصائيات المتعلقة بالانتحار في الولايات المتحدة عام (١٩٩٠) إلى انتحار ما يزيد على خمسة آلاف شاب وفتاة بين الرابعة والخامسة والعشرين من العمر في معظم الحالات، والتشخيص يضع الشعور بالرفض كمسبب رئيسي للانتحار. (برنس، ٢٠٠٧: ٣٨) تتشكل هوية الفرد في مرحلة المراهقة والذي يتحول فيه الى غير ما كان عليه قبل المراهقة اذ تظهر اسباب انتشار القلق المعرفي خلالها نتيجة للكثير من العوامل الخاصة بالجوانب المعرفية والتغيرات في القدرات المعرفية للطلبة الناتجة عن الخبرات والانشطة المعرفية المختلفة. (Freitas&Downey,1 998:263) ان الافراد الذين يعانون من حساسية الرفض وعدم تقبل الآخرين يعانون كثيراً اذا استمر الموقف الاجتماعي ولا تزول أعراضهم العصابية الا في حالة زوال الموقف الاجتماعي او الانشطة الاجتماعية (Downey et, 1996:62)، ويكونون اكثر عرضة للاصابة بالامراض الذهانية

لانهم في حالة قلق مستمر ولا يستطيعوا ان يتفاعلوا مع الحياة بشكل ايجابي. (Leary, 1983: 371). وقد يواجه طلاب المرحلة المتوسطة العديد من المصاعب والتحديات ذات العلاقة المباشرة بتحديد موقفهم من الحياة وتصوراتهم لذواتهم ورؤاهم في الحياة وعلاقتهم بالآخرين، فضلا عن تعايش الفرد مع الوضع الاجتماعي غير المساند والداعم للمجتمع الحالي بمظاهره المختلفة فهو على الاغلب يعتبر غير مساند وغير متفهم لطبيعة فترة المراهقة وخصائصها بصفة عامة وهذا يزيد من معاناتهم من حساسية الرفض والقلق والاكنتاب وضغوط الدراسة والنقد ونتيجة لهذا قد يعاني الفرد في هذه المرحلة المتوسطة من الضغوط والتوتر اثناء التعاملات اليومية ويمكن ان يتحول من شخص مستقل في المستقبل الى شخص معتمد على الاخرين. (سليم، ٢٠١٧: ٨) . ومن خلال ما تقدم رات الباحثة ان اهمية الدراسة تتلخص بما يلي :

١. حادثة متغير حساسية الرفض في البيئة الاجنبية فضلا عن ندرة الدراسات العربية في حدود علم الباحثة التي تناولت دراسة هذا المتغير .

٢. اهمية المرحلة العمرية التي تتعرض لها الدراسة الحالية وهي مرحلة المراهقة وهي تمثل مرحلة خاصة ودرجة في حياة الفرد حيث يواجه الطالب اثناء تفاعلاته مع المحيطين به الكثير من ردود الافعال تجاه شخصيته وافعاله الامر الذي يتطلب معرفة مستوى حساسية الرفض لديه ،حتى يسهل توجيهه ومساعدته في التغلب على ما يواجهه من مشكلات وعقبات فيما بعد.

٣. سيتوصل البحث الحالي إلى نتائج وتوصيات ومقترحات قد تساعد المختصين بشؤون تعليم طلاب المرحلة المتوسطة في تطوير المناهج وأساليب التدريس وتحقيق الأهداف التعليمية.

٣. اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :مستوى حساسية الرفض لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

٤. حدود البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة المتوسطة في بغداد للصفوف (الاول

والثاني والثالث) ومن كلا النوعين (نكور واناث) للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).

٥. تحديد المصطلحات :

حساسية الرفض Rejection Sensitivity

فيما يلي بعض التعاريف التي تناولت متغير حساسية الرفض:

-هورناي(1937, Horney) "توجهات غير قادرة على التأقلم في العلاقات مع الآخرين كمستوى من القلق الأساس، وهذا القلق يتمثل في الخوف من الهجر والإساءة والخيانة". (Horney, 1937: 3)

-بولبي (1988, Bowlby) "تطوير نماذج عقلية لدى الأطفال في أثناء علاقتهم مع الآخرين المهمين (الوالدين، والأصدقاء) وجوهر هذه النماذج هي توقعات حول فيما إذا كان الآخرون يلبون احتياجاتهم أو يرفضونها". (Bowlby, 1988: 5)

-داوني وفيلدمان (1996, Downey & Feldman) "آلية معرفية انفعالية تجعل الفرد يتوقع الرفض من الآخرين وبالتالي يصدر سلوكيات مبالغ فيها من اجل تجاوز هذا الرفض (Downey & Feldman, 1996: 132).

-ميشيل (2004, Mischel) "عملية ديناميكية لأنماط من (التوقعات، والترميزات) التي تتأثر بنظام المعالجة المعرفية (CAPS) عن طريق تفعيلها في المستقبل بسمات نفسية مميزة تثير ردود فعل شديدة تجاه الرفض(على سبيل المثال: العدوان، والانسحاب)". (Mischel, 2004:99)

التعريف النظري: تتبنى الباحثة تعريف داوني وفيلدمان تعريفاً نظرياً لحساسية الرفض لاعتمادها على هذا النموذج في بناء فقرات مقياس حساسية الرفض .
التعريف الإجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس حساسية الرفض في البحث الحالي.

الفصل الثاني: الاطار النظري

- حساسية الرفض (Rejection Sensitivity)

تعد حساسية الرفض، والذي يسمى ايضا ب توقع الرفض، والاستعداد لإدراكه، حقيقة مهمة تؤثر على التكيف الاجتماعي والنفسي للفرد، وإنَّ الأبحاث ذات الصلة ترى ان تحسس

الرفض له ديناميكية معالجة معرفية؛ لانها نظام تحفيزي يهدف إلى حماية احتمال رفض الذات من الآخرين. ومن أهم مصادر تحسس الرفض التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأنماط التعلق، هم أولياء الأمور والأشخاص المهمين في حياة الفرد. (Fulya & Dilek ٢٠١٨:٤٤) يعتقد سمارت وليري (Smart & Leary ٢٠٠٩) ان الأفراد يسعون للحصول على القبول بهدف الانتماء الى الجماعة وهو حاجة من الحاجات الإنسانية الأساسية الملحة، وجميع الأفراد لهم خبرة وتجارب سابقة من الرفض على سبيل المثال (زميل يقول: لا اريد الجلوس بجوارك، أو يرفض لك دعوة، أو يبتعد عنك شخص مقرب اليك،.... الخ) ، وهنا يختلف الأفراد في ردود افعالهم الشخصية تجاه تلك المواقف، وان عواقب مثل هذه المواقف بالإضافة إلى مايشعر به الأفراد من تغير في المزاج، وتدني احترام الذات. (Feldman et al, 1994:225) . ويرى روميرو وكانيس (Romero&Canyas,2010) أن درجة الوعي لإدراك الرفض تشمل ثلاث عناصر الأولى أن يكون لدى الفرد درجة حذر من الآخرين، كونه على اطلاع مستمر للبحث عن علامات الرفض، والعنصر الثاني قدرة الفرد على ان يميز بين إشارات الرفض وغيرها من التنبهات البيئية، والعنصر الأخير لكون حساسية الرفض العالية تُحدث رد فعل تحسسي فالاستجابة تكون بالعدوان، رد فعل دفاعي تجاه منبهات الرفض، اذ أن مجرد التفكير بالرفض ينشط رد فعل سلبي لشعوره بالعدوان تجاه الآخرين (Romero&Canyas , 2010:65) .

اسباب حساسية الرفض:

اولا :اسباب وراثية

وقد أشارت دراسة برينسون (Berenson, 2002) ان لدى الأفراد استعداداً جينياً لتقبل الرفض، فالأسس الجينية تؤثر في الفروق الفردية أي كيفية تفسير الأفراد للبيئة وتكمل التأثير من خلال التجارب والتعلم في مرحلة النضج. (Berenson,2002 :٦٥)

ثانياً :اسباب اجتماعية

اشارت تجارب الافراد وخبراتهم في وقت مبكر من الحياة تؤدي إلى زيادة حساسيتهم للرفض وغالبا ما تؤدي إلى تفسيرات وادراكات سلبية تسبب في مشاعر عدم الرضا، والى إنهاء العلاقة مع الأفراد الآخرين بالإضافة الى أن تعزيز التفكير غير العقلاني في احتمالية الرفض من الآخرين. (Ayduk, 2007 :١٥٤)

ثالثا : اسباب نفسية

تعد حساسية الرفض من احد الاسباب الخطرة لردود الفعل الاكتئابية والأفراد ذوي الأعراض الاكتئابية يظهرون بعد فترة زيادة في حساسيتهم للرفض، وفي دراسة مكارتي.(٢٠٠٧ McCarty)، اوضحت أن هناك علاقة ايجابية بين حساسية الرفض والاكتئاب وكما أن السلوك الانسحابي بسبب الاكتئاب يؤدي إلى تكرار تجارب الرفض ومشاعر الذنب والعار وجمعىها من العوامل النفسية التي تقود بالأفراد المكتئبين لتطوير مخاوف من التعرض للرفض (Alli, 2011 :٢٣٤)

رابعا : اسباب معرفية

وتتمثل في تأثير أدراك الفرد للموقف على السلوك، فتكون استجابة الأفراد للرفض تختلف فمنهم من يتعامل مع الرفض بالهدوء واللامبالاة والبعض الآخر يلاحظ الرفض حتى في المواقف الصغيرة فيدركه بشكل سريع.(Smart, 2009:354) ومن هنا ترى الباحثة ان هذه الاسباب والعوامل النفسية المتنوعة تؤثر على سلوك وبنية الشخصية لدى الفرد بما يحمله من مشاعر الرفض او قبول الاخرين بحسب ما يدركه وهي قد تؤدي الى مشاكل نفسية من رفض الاخرين له .

النظرية المفسرة لحساسية الرفض:

اولا: نظرية بولبي (١٩٦٩، John Bowlby)

بحث العالم جون بولبي (John Bowlby ١٩٦٩) في علاقة الأم بالطفل منذ ثلاثين عاماً، اذ تهتم نظرية بولبي بنموذج العلاقات الاجتماعية المتاح للطفل وهي عند بولبي توجه التفاعل المستقبلي او قد تعيقه ،ودراسة تأثير الخبرات الاجتماعية المبكرة في سياق الإشارة الى مفهوم التعلق الذي صاغته هذه النظرية وطورته فيما بعد اينزورث وزملائها.(٥٣: Ainswrth, at el,1978) . وكانت ماري سليتر اينزورث (Mary slater Ainsworth) وزميلاتها اول من قدم لدليل التجريبي لنظرية التعلق الخاصة بـ(بولبي) وقد صممت تجربة تدعى (الموقف الغريب) لمعرفة تصرفات حذرة تصدر عن الطفل إزاء الغرباء ومشاعر القلق التي تعترضه عند انفصاله عن الأم، كما أن الأطفال لديهم علاقات تعلق عدة وان ردود الفعل للغرباء تتباين فيما بينهم وصنفت (Ainsworth) الأطفال الى ثلاث فئات:

١-التعلق الآمن: التي يستعمل في ها الصغار الام كقاعدة آمان لاكتشاف وإقامة اتصال معها بعد الانفصال، ويتصرف الأطفال الآمنون (ذوي التعلق الآمن) بطريقة تساعدهم على فحص الموقف الغريب ويظهرون شيئاً من الانزعاج من وجود الغريب وانزعاجهم يزداد عندما تغادر الام الغرفة.(Ainsworth,1973: ٥٨).

٢- التعلق التجنبي : والتي (سميت فيما بعد بالمقاوم) وفيها يكون الأطفال غير قادرين على استعمال الأم كقاعدة آمان وغالبا يكونون غاضبين ،وخلال التجربة اظهروا تفاعلا قليلا مع أمهاتهم ولم يكثرثوا للموقف الغريب ولا لغياب الأم.(Ainsworth,1991:٥٨)

٣- التعلق القلق - المتناقض : وفيها يخفق الأطفال باستعمال الأم كقاعدة آمان وخلال التجربة اظهروا انزعاجاً شديداً في غياب الام ولكن انزعاجهم لم يهدأ بعودتها ولم يقبلوا مداعباتها لهم.(Ainsworth,1978 : ٥٩)

٤- التعلق المشوش- المضطرب : وفيها لا يوجد نمط فعال او غير قابل للتنبؤ لاستثارة سلوكيات مقدم الرعاية عندما يتعرض الطفل للتوتر، وهذا النمط يرتبط بحالات عانت من اساءات شديدة في فترة الطفولة المبكرة.(Ainsworth, 1978 : ٥٩)

ووفقا لما يراه (Bowlby ١٩٨٠) فان النماذج العقلية والتصورات الذهنية للاطفال عن انفسهم وعن علاقاتهم مع المحيطين بهم تؤثر على شكل علاقاتهم في المستقبل فهي توقعاتهم عن ما اذا كان الاخرون سيلبون احتياجاتهم او يرفضونها. (Allen, ٣١٩: 1999) ،وللاباء دور مهم جدا في الاستجابة لتلك الحاجات .وكذلك تشجيعهم على استكشاف العالم من حولهم وتنمية علاقات تعلق امانة مع الاخرين بصفة عامة.(الجنابي ، ٢٠١٣ : ٢٥)

وان نقص الرعاية وكذلك الحماية الزائدة تكسب الاطفال اسلوب تعلق غير امن مما يؤدي ذلك الى ظهور العديد من المشكلات في علاقاتهم مع الاخرين خلال فترة المراهقة والرشد من بينها توقع الرفض من الاخرين في المواقف الاجتماعية التي يمرون بها.(:٥٣ Bowlby, 1988)

نموذج (Downey & Feldman & Romero ٢٠٠٥)

إذا فسر كلا من فيلدمان وداوني وروميرو بالاعتماد على نظرية التعلق حساسية الرفض بعمل انموذج المعالجة المعرفية - الانفعالية لتفسير الشخصية ويسمى (Cognitive-Affective Processing Systems) ويرمز لها (CAPS) ومن خلال وظيفة المعالجة الانفعالية التي تتشا خاصية (إذا...حينذاك) "if....then" إذ يعد (إذا) السمات النفسية التي تعرض او توظف في الموقف، و(حينذاك) المعارف والانفعالات التي أصبحت مفعلة من قبل الأفراد فتولد أنماطا من الأفكار والمشاعر والسلوك الظاهر في أنواع من المواقف المختلفة، ففي مثل هذه المواقف السلوكية التي تعكسها العلاقات في الموقف، او التوقعات الشخصية إذ يمكن أن تتفاعل الآليات الانتباهية والتنظيم الذاتي مع عمل المعالجة الشخصية وتكون كحواجز ضد حساسية الرفض العالية، وهذه الآليات هي :

- المخاوف وتوقعات الرفض (Fears& expectations of rejection)
- المدركات وصفات الرفض (Perceptions&) attributions of rejection
- ورد الفعل المبالغ به انفعالياً وسلوكياً في إدراك ذلك الرفض (Feldman , ٢٣١ : 1994).

لذا فقد اعتمد أنموذج حساسية الرفض Rejection Sensitivity على افتراضين أساس، وهما:

الافتراض الأول: أنَّ القبول- الرفض هو بُعد في معالجة المعلومات فيعكس حقيقة ان الافراد يحتاجون إلى بعضهم البعض من أجل البقاء. وإنَّ التَّواصل الاجتماعي يدعم الراحة العقلية والبدنية (Mental and physical comfort)، وإنَّ تحقيق التَّواصل الاجتماعي يشكل تحدياً؛ لأنَّ طلب قبول الفرد يتطلب إخضاع نفسه لخطر الرفض، أي ان الأفراد الذين يشعرون أنَّهم أكثر اتصالاً بالآخرين يكونون معرضين للشعور بالرفض الأكثر إيلاماً عليهم، وهكذا فإنَّ الأفراد الذين حصلوا على القبول وتجنب الرفض هم الأكثر أهمية والأكثر تحدياً، واحتمال أنَّ يُظهروا سلوكاً متناقضاً تجاه الآخرين، السلوك الملحوظ من أقصى درجات الانتباه والتكيف، أو التَّطرف في العدا، أو السلبية، أو حالات الانسحاب القسوى، عندما يكون الرفض وشيكاً، لذا يجب على الأشخاص المعنيين بالرفض محاولة تجنبه بأفضل ما يمكن.

الافتراض الثّاني: إنّ حساسية الرّفص نتاج لتاريخنا النّفسي والاجتماعي، فننّعلم من التّجربة وطبيعة التّعلم لتوقعات الرّفص والقبول، تعني: ضمناً أنّ تحسس الرّفص قد يكون في مواقف محددة، بمعنى أنّه قد يتعلم النّاس توقّع رّفص بعض الأفراد على سبيل المثال أحد الوالدين، أو مجموعات معينة على سبيل المثال أقرانهم في المدرسة، ولكنّ ليس مجموعات أخرى مثل أقرانهم في الحي. وقد نتعلم أيضاً أنّ نتوقع الرّفص بسبب سمات معينة للذّات في بعض المواقف وليس جميعها، على سبيل المثال: النّساء في مجالات ذكوريّة نمطيّة (Levy&etal,2001:251).

وتوصل داووني (Downey ٢٠٠٤) إلى أنّ حساسية الرّفص تتشكل على انّها نظام دفاعي حافزي (Defensive motivational system) ومختصرها (DMS) اذ ان الأفراد عندما يكونون في موقف مشكوك فيه، وغير واثقين منه، وكيف سيتمّ تقبلهم أو رّفصهم من الآخرين، ففي هذه الحالة سيوحد الفرد بنائه المعرفي للخطر ويفعل النظام الدفاعي الحافزي (DMS) ما يهيئ لدى الفرد استجابة سريعة مرتبطة بالرّفص من الآخر، وان هذا النظام يُفعل بشكل تلقائي، وعندما يتمّ تفعيله يصبح غير قادر على التّأقلم مرة واحدة فينشط بصورة عشوائية. (Pietr, &alt, 2005:62)

لان هذا النظام يتمّ تفعيله على وجه التّحديد؛ استجابة لمنبهات القبول- الرّفص، وأنّ يعمل على توفير استجابة سريعة وفعالة للتّهديد في البيئة، وحماية الذّات Self-Protective من الرّفص (Downey&Feldman,1996:1327).

ويضع كلّ من داووني وآخرون (Downey,etal (1994) تصوراً للتّاريخ النّفسي للرّفص المبكر في مدة المعالجة الإدراكيّة الانفعاليّة، وعلى وجه الخصوص تحديد كيفية تشكيل تجارب الرّفص المبكرة، وأشاروا إلى أنّه يمكن أنّ تكون من:

- ١- التّوقعات والقيم والاهتمامات، وتحيزات التّفكير والاستراتيجيات التّنظيم الذاتيّ التي تكمن في سلوك بعض العلاقات الشّخصية المحددة بين الأفراد.
- ٢- العلاقات الديناميكيّة بين المتغيرات المعرفيّة الانفعاليّة والسلوك بين الأشخاص (Downey,etal,1994:481).

ويعد هذا الانموذج النظري نتاج لنظرية التعلم الاجتماعي المعرفي الذي عمل على التّكامل في التفاعل بين الأفراد والتاريخ البايولوجي (عوامل وراثية) وعوامل بيئية في بلورة

العلاقات والسلوك الإنساني، فعندما تتفاعل التوقعات والسلوكيات الوجدانية يظهر مستوى من أدراك الرفض وهو إدراك غير واضح المعالم (غامض) وبالتالي يتم تصديقه على انه رفضاً من الآخر. (Mischel, 2004 ١٠٦:)

ويقترح أنموذج داووني وفيلدمان أنَّ الأفراد الذين يدخلون في علاقة ويتم استبعادهم فأنهم يتوقعون على نحو مقلق رفضاً من الآخرين المهمين لهم؛ لأنَّهم يدركون الرفض المتعمد في سلوكيات غير الحساسة والغامضة اتجاه شركائهم، ويشعرون بعدم الأمان والرضا عن علاقاتهم، فتكون استجاباتهم للرفض المُدرَك أو التَّهديدات بالرفض من الشركاء بالعداء وسيطرة الغيرة على تصرفاتهم. على اساس انهم يتنبؤن بأن حساسية الرفض تكمن وراء الاستعداد لإدراك الرفض، والتي قسم منها يمثل اهتماماتهم مبنية على التوقعات. (Feldman&Downey, 1994:234). وقد اعتمدت الباحثة على نموذج داووني وفيلدمان الذي استند على وجهة النظر الاجتماعية المتمثلة بنظرية التعلق للعالم بولبي فالمواقف السلوكية تعكس علاقات الفرد والتوقعات الشخصية من خلال التجارب السابقة التي مروا بها من خلال تعلق الفرد بوالدته التي تؤثر في تصور الفرد عن لذاته وفي مواقفه نحو الآخرين.

الدراسات السابقة التي تناولت حساسية الرفض :

الدراسات العربية :

اولاً: دراسة الجنابي (٢٠١٣)

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين حساسية الرفض وصورة الجسم لدى الخاضعين لعمليات التجميل في بغداد. و قد اعتمدت الباحثة في اعداد مقياس حساسية الرفض في ضوء النموذج النظري لفيلدمان وداوني (Downey&Feldman ١٩٩٦) وفي بناء مقياس صورة الجسم على نظرية الغرس الثقافي لكرينير (Gerbner ١٩٨٠) وتألفت عينة البحث من (٢٥٠) فرداً من الخاضعين لعمليات التجميل ذكورا واناثاً و بواقع (١٠٠) من الذكور و(١٥٠) من الاناث وكان أسلوب اختيار العينة بأسلوب العينة العشوائية وتوصلت الدراسة الى ان: لدى عينة البحث حساسية رفض عالية. لدى عينة البحث صورة جسم سلبية وبدلالة إحصائية. فظلا عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين حساسية الرفض وصورة الجسم ، وكانت دالة احصائياً.

الدراسات الاجنبية :

اولا : دراسة يروزكان (Erozkan 2009)

هدفت الدراسة لمعرفة تأثير اساليب التعلق على حساسية الرفض في علاقتها بالنوع واساليب المعاملة الوالدية. ولغرض تحقيق اهداف البحث طبقت الدراسة استبيان حساسية الرفض من اعداد (Downey&Feldman,1996) واستبيان جداول العلاقة من اعداد (Griffin&Bartholomew) وباستخدام اختبار T. test وتحليل الانحدار وتحليل الارتباط ، توصلت الدراسة الى ان مستويات حساسية الرفض للطالبات اللواتي خضعن لانماط التعلق القائمة على الخوف والطلاب الذين عانو من انماط الابوة الاستبدادية اعلى بكثير من تلك التي لدى الاخرين في شعورهم بحساسية الرفض ، كما وجدت الدراسة علاقة ذات علاقة دلالة احصائية بين انماط التعلق وحساسية الرفض.

الفصل الثالث:

اجراءات البحث:

أولاً: منهجية البحث: Research Method:

استخدمت الباحثتان في الدراسة الحالية اسلوب المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الواقع او الظاهرة وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كفيماً وكميماً. ويساعد هذا الاسلوب الباحثتان في الوصول الى استنتاجات وتعميمات تساعدنا في تطوير الواقع الذي ندرسه. (عدس، ١٩٨٤: ١٨٨) وقد استخدمته الباحثة في توصيف الدراسة.

ثانياً: مجتمع البحث Population Research

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة المتوسطة في الدراسة الصباحية، للصفوف الاول والثاني والثالث من الذكور والاناث في المديرية الستة التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ والرصافة. حيث بلغ المجموع الكلي لطلبة المرحلة المتوسطة بتفاصيلها اعلاه (٥٣٦١٩٥) اذ بلغ عدد الطلبة في مديرية تربية الرصافة الاولى (٨٧٢٨٨) طالب وطالبة بنسبة (١٦,٢٨٠%) وبلغ عدد الطلبة في تربية الرصافة الثانية (١٤٥٤٤٩) طالب وطالبة بنسبة (٢٧,١٢٦%)، وبلغ عدد الطلبة في تربية الرصافة الثالثة (٦٦١٦٧) طالب وطالبة بنسبة (١٢,٣٤٠%) في حين بلغ عدد الطلبة في تربية الكرخ الاولى (٦٠٩٢١) طالب وطالبة بنسبة (١١,٣٦٢%)، وفي تربية الكرخ الثانية بلغ عدد الطلبة (١٠٤٩٠٠)

طالب وطالبة وبنسبة (١٩,٥٦٣%) وبلغ عدد الطلبة في تربية الكرخ الثالثة (٧١٤٧٠) وبنسبة (١٣,٣٢٩%). وبلغ عدد اجمالي الذكور (٢٩٢٨١٧) بنسبة (٥٤,٦١٠%) وبلغ عدد اجمالي الاناث (٢٤٣٣٧٨) وبنسبة (٤٥,٣٩٠%) في حين بلغ عدد طلبة الصف الأول (١٩٩٢٠٧) بنسبة (٣٧,١٥٢%) وبلغ عدد طلبة الصف الثاني (١٦١٩٥١) بنسبة (٣٠,٢٠٣%) وبلغ عدد طلبة الصف الثالث (١٧٥٠٣٧) وبنسبة (٣٢,٦٤٥%) والجدول (١) يبين ذلك :

جدول (١) عدد الطلبة للمرحلة المتوسطة في مديريات التربية في بغداد بحسب الصفوف والنوع

المجموع الكلي	الصف الثالث			الصف الثاني			الصف الاول			النوع المميز
	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور	
٨٧٢٨٨	٢٨١٨٨	١٢٧٥٨	١٥٤٣٠	٢٦٥٣٥	١٣١٠٠	١٣٤٣٥	٣٢٥٦٥	١٥٦٥٤	١٦٩١١	الرصة الاولى
١٤٥٤٤٩	٤٤٨٢٣	١٩٤١٤	٢٥٤٠٩	٤٤٥٨١	٢٠٦٠٣	٢٣٩٧٨	٥٦٠٤٥	٢٥٥٧٦	٣٠٤٦٩	الرصة الثانية
٦٦١٦٧	٢٠٧٨٩	٨٣٢٦	١٢٤٦٣	٢٠٠٠١	٩٤١٨	١٠٥٨٣	٢٥٣٧٧	١٢٢٨٤	١٣٠٩٣	الرصة الثالثة
٦٠٩٢١	١٩٩٣٨	٨١٠٤	١١٨٣٤	١٨٢٠٢	٧٩٢٤	١٠٣٧٨	٢٢٦٨١	١٠٠٥٨	١٢٦٢٣	الكرخ الاولى
١٠٤٩٠٠	٣٨١٣٧	١٥٨٠٦	٢٢٣٣١	٣٠٥٨٧	١٤٨٥٢	١٥٧٣٥	٣٦١٧٦	١٧٢٨٨	١٨٨٨٨	الكرخ الثانية
٧١٤٧٠	٢٣١٦٢	٩٩٩٥	١٣١٦٧	٢١٩٤٥	١٠٢٧٤	١١٦٧١	٢٦٣٦٣	١١٩٤٤	١٤٤١٩	الكرخ الثالثة

المجموع	١٠٦٤٠	٩٢٨٠	١٩٩٢٠	٨٥٧٨	٧٦١٧	١٦١٩٥	١٠٠٦٣	٧٤٤٠	١٧٥٠٣	٥٣٦١٩
ع	٣	٤	٧	٠	١	١	٤	٣	٧	٥
الكلي	٣	٤	٧	٠	١	١	٤	٣	٧	٥

ثالثاً: عينة البحث Sampling Resarch

عينة الدراسة هي جزء من مجتمع البحث الاصيلي يختارها الباحث باساليب مختلفة وبطريقة تمثل المجتمع الاصيلي وتحقق اغراض البحث وتغني الباحث من مشقات دراسة المجتمع الاصيلي (الرفاعي ، ١٩٩٨ : ٩٣) فقد تكونت عينة البحث الحالي من (٥٠٤) طالب وطالبة في المرحلة المتوسطة تم اختيارها بطريقة طبقية عشوائية بحسب الجنس والصف والجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢) عدد الطلبة في مديريات التربية في مدينة بغداد موزعين بحسب المدارس والصفوف التي تم التطبيق فيها

المديرية	اسم المدرسة	عدد الطلبة	المجموع	الصف		
				الاول	الثاني	الثالث
الرصافة الاولى	متوسطة العاقولية للبنين	٥٠	٩٠	١٤	١٩	١٧
	متوسطة الشيماء للبنات	٤٠		١١	١٣	١٦
الرصافة الثانية	متوسطة العابد للبنين	٥٤	٨٦	١٦	١٨	٢٠
	متوسطة صفية للبنات	٣٢		١٠	٩	١٣
الرصافة الثالثة	متوسطة السلام للبنين	٥٢	٨٧	١٥	١٨	١٩
	متوسطة رفيده للبنات	٣٥		١٠	١٢	١٣

١٨	٢٠	١٢	٨٣	٥٠	متوسطة للبنين برائثا	الكرخ الاولى
١٣	١١	٩		٣٣	متوسطة للبنات بغداد	
١٧	١٥	١٢	٧٦	٤٤	متوسطة مسلم بن عقيل للبنين	الكرخ الثانية
١٢	٩	١١		٣٢	متوسطة القادسية للبنات	
١٩	١٦	١٧	٨٢	٥٢	متوسطة العلاء المعري للبنين ابي	الكرخ الثالثة
٩	١١	١٠		٣٠	متوسطة للبنات الامل	
				٥٠٤	المجموع الكلي	

ثالثا: أداة البحث Tools of Research

مقياس حساسية الرفض : Rejection Sensitivity

خطوات بناء مقياس حساسية الرفض:

١-التخطيط للمقياس

حققت الباحثتان هذه الخطوة من خلال تحديد مفهوم حساسية الرفض، وكذلك تم الاطلاع على مقاييس حساسية الرفض . وقد اعتمدت الباحثتان كذلك على الادبيات والدراسات التي تتعلق بموضوع البحث، ولم تتبنى الباحثتان اي من المقاييس الاجنبية بسبب

اختلاف البيئة لذلك قامت الباحثتان ببناء مقياس لحساسية الرفض مناسب للمرحلة العمرية التي تم اختيارها واصبح المقياس يتكون من (٢٤) .

٢- صياغة فقرات المقياس

على وفق النظرية المتبناة وتعريف حساسية الرفض التي حددت لحساسية الرفض بدليلين هما درجة الاهتمام ودرجة التوقع ، وتمت صياغة فقرات المقياس بصورته الأولية وباللغة (٢٤) فقرة ، وبدائل الاجابة للبدل (أ) التي تمثل درجة الاهتمام وهي (مهتم جدا، مهتم قليلا، غير مهتم)، وكانت بدائل الإجابة للبدل (ب) التي تمثل درجة التوقع (محتمل جدا، محتمل قليلا، غير محتمل الحدوث) وهذا يعني انه كلما ازدادت الدرجة زادت حساسية الرفض لدى المفحوص .

٣- صلاحية الفقرات

ولغرض معرفة صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت لقياسه ، عرضت بصيغتها الأولية وعددها (٢٤) فقرة على عدد من الخبراء والمحكمين (ملحق ٢) المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وطلبت الباحثة منهم تقدير مدى صلاحيتها وسلامة صياغتها وملاءمتها للغرض الذي وضعت من أجله ، وفي ضوء إجابات الخبراء وحكمهم على فقرات المقياس اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) من الآراء معياراً لبقاء الفقرة ، فإذا حازت الفقرة على هذه النسبة أو أعلى منها من إجابات المحكمين اعتمدت تلك الفقرة ، أما إذا حازت على أقل من تلك النسبة تم حذفها (السيد، ١٩٧٩ : ٣٢٣) والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣) أرقام الفقرات والخبراء الذين اتفقوا وعارضوا على مقياس حساسية الرفض ونسبتهم المئوية

أرقام الفقرات	عدد الفقرات	الموافقون	المعارضون	النسبة المئوية
١٢، ١٤، ١٥، ١٨، ٣، ١٠	٦	١٠	-	١٠٠%
٩ ، ٨، ٥، ٤، ١	٥	٩	١	٩٠%
١٣ ، ١١، ٦، ٢	٤	٨	٢	٨٠%
٧، ١٦	٢	١٠	-	١٠٠%
١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤	٧	٩	١	٩٠%
المجموع الكلي	٢٤			١٠٠%

٤- العينة الاستطلاعية

طبقت الباحثتان المقياس بعد التحقق من اراء الخبراء على عينة عشوائية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من المرحلة المتوسطة لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وحساب الوقت المناسب للإجابة عليه، ووجدت الباحثتان أن جميع الفقرات واضحة بالنسبة للطلبة والبدائل الموضوعية مناسبة للحصول على الإجابة وأن الوقت المستغرق للإجابة على المقياس (٣٠) دقيقة وهو متوسط إجابة الطلبة على المقياس بمدى يتراوح بين (١٥-٢٠) دقيقة.

٥- تصحيح المقياس

لغرض حساب الدرجة الكلية من خلال إجابة الطلبة على المقياس تم استخدام طريقة (Downey&Feldman) في تصحيح المقياس، والتي يتم فيها حساب درجة الاجابة على كل فقرة من خلال عملية ضرب ما يختاره المستجيب من البديل (أ) مع ما يختاره من البديل (ب)، وأعطيت درجات لكل اختيار من كل بديل، وهي على التوالي (١، ٢، ٣). ووجدت الباحثتان أن أعلى درجة يمكن الحصول عليها للمقياس (٢١٦) درجة وأدنى درجة (٢٤). مثال ذلك الفقرة الآتية توضح كيف يتم الاجابة على المقياس. اذا اختار الطالب من البديل الاول رقم ٣ مهتم جدا، واختار من البديل الثاني رقم ٢، يتم بذلك ضرب الخيار الاول بالخيار الثاني، (٦=٢×٣) والرقم (٦) هو درجة الاجابة للطالب على الفقرة.

٦- التحليل الإحصائي للفقرات

أ- استخراج القوة التمييزية:

للحصول على مقياس يتصف بالموضوعية استعملت الباحثتان اسلوبين من أساليب تحليل الفقرات وهي كالتالي:

-أسلوب المجموعتين المتطرفتين.

-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

وهي من أكثر الأساليب المستعملة في المقاييس النفسية لضمان الإبقاء على الفقرات

الجيدة واستبعاد الفقرات الضعيفة. (Lindquist, 1951:281)

أولاً- أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

بعد الحصول على الدرجات الكلية لافراد عينة التحليل الاحصائي، رتبت الدرجات ترتيبا تنازليا من اعلى درجة كلية الى ادنى درجة كلية على مقياس البحث الحالي، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) من افراد العينة في كل مجموعة، فاصبح عددهم (١٣٦) طالبا وطالبة في المجموعة العليا ، و(١٣٦) طالبا وطالبة في المجموعة الدنيا، تراوحت درجات مقياس حساسية الرفض للمجموعة العليا بين (١٢١- ٢١٦) درجة ، ودرجات المجموعة الدنيا بين (٤٥ - ٨٤) درجة وبعد استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (٢٤) فقرة لمقياس حساسية الرفض اذ ان القيمة التائية المحسوبة تدل على القوة التمييزية للفقرة، وقد تبين جميع فقرات المقياس مميزة حيث كانت القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات أكبر من القيمة التائية الجدولية، وعلى ما موضح في الجدول (٤).

الجدول (٤) القوة التمييزية لفقرات مقياس حساسية الرفض

ت الفقرة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
١	عليا	٦,٩٥٦	٢,٤٦٤	٨,٨٦١	دالة
	دنيا	٤,٢٧٩	٢,٥١٧		
٢	عليا	٦,٩٩٣	٢,٤٤٥	٨,٦٦٠	دالة
	دنيا	٤,٤٢٧	٢,٤٤٢		
٣	عليا	٧,٠٠٠	٢,٥٥٩	٨,١٨٧	دالة
	دنيا	٤,٣٨٩	٢,٦٩٨		
٤	عليا	٧,٧٢١	٢,٠٤٣	٦,٠١٤	دالة
	دنيا	٥,٩١٩	٢,٨٣٤		
٥	عليا	٥,٧٩٤	٢,٧٣٣	٦,٥٩٥	دالة
	دنيا	٣,٧٨٧	٢,٢٦٥		
٦	عليا	٧,٥٥٩	٢,٣٠٩	٩,٢٧٩	دالة
	دنيا	٤,٧٠٦	٢,٧٤٤		
٧	عليا	٦,٨١٦	٢,٥٧١	١٠,٥٦٨	دالة
	دنيا	٣,٦٩١	٢,٢٩٨		



دالة	١٠,٢١٨	٢,٢٤٥	٧,٢٩٤	عليا	٨
		٢,٤٩٦	٤,٣٥٣	دنيا	
دالة	٥,٨٨٤	٢,٤٦٥	٧,١٨٤	عليا	٩
		٢,٨٣٩	٥,٢٨٧	دنيا	
دالة	١٠,٤٠٢	٣,٠٢١	٦,٢٩٤	عليا	١٠
		٢,١٠٩	٣,٠٠٧	دنيا	
دالة	١٣,٧١٧	٢,٧٩٨	٦,٦٠٣	عليا	١١
		١,٦١٩	٢,٨٠٢	دنيا	
دالة	١٢,٤٦٧	٢,٧١٦	٦,٤٦٣	عليا	١٢
		١,٨٦٥	٢,٩٤١	دنيا	
دالة	١٠,٠٣٠	٢,٨٤٣	٦,٢١٣	عليا	١٣
		٢,١٢٣	٣,١٦٢	دنيا	
دالة	٧,٤٣٧	٢,٥٣٦	٧,١٠٣	عليا	١٤
		٢,٧٤٣	٤,٧٢١	دنيا	
دالة	١١,١٥٠	٢,٧٧٧	٦,٢٧٩	عليا	١٥
		٢,٠٩٠	٢,٩٥٦	دنيا	
دالة	٢,٨٣٩	٢,٥٨٠	٦,٥٨٨	عليا	١٦
		٢,٠٨٨	٢,٩٣٤	دنيا	
دالة	٩,٣٦٣	٢,٧١٣	٦,٧٧٢	عليا	١٧
		٢,٤٣٤	٣,٨٤٦	دنيا	
دالة	١٠,٩٨١	٢,٥٩٦	٦,٦٢٥	عليا	١٨
		٢,٢٣٩	٣,٣٩٧	دنيا	
دالة	٩,٧٨٠	٢,٧٦٩	٦,٣٦٠	عليا	١٩
		٢,٣١٩	٣,٣٣١	دنيا	
دالة	١٠,٥٤٥	٢,٣٧٣	٧,٣٣٨	عليا	٢٠
		٢,٥٥٧	٤,١٨٤	دنيا	
دالة	١٤,٣١٦	٢,٥٦٧	٦,٩٧١	عليا	٢١
		١,٧٩٥	٣,١٢٥	دنيا	
دالة	١٣,٧٧٢	٢,١٧٠	٧,٥٢٩	عليا	٢٢
		٢,٢٤١	٣,٨٤٦	دنيا	

دالة	١١,٢٣٥	٠,٥٥٣	٧,٠٤٤	عليا	٢٣
		٢,٤١١	٣,٦٦٢	دنيا	
دالة	١٣,٢٩٩	٢,٢٠٧	٧,٤٤١	عليا	٢٤
		٢,٤٥٥	٣,٦٧٧	دنيا	

القيمة التائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) يساوي (١.٩٦٠)

ثانيا- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

ان التحقق من هذه العلاقة يعطينا مقياساً متجانساً في فقراته ويتمثل بأستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة على كل فقرة، وبين درجاتهم الكلية على المقياس، والاعتماد على بيانات العينة والبالغة (٥٠٤) طالب وطالبة ولقياس العلاقة تم استعمال معامل ارتباط بيرسون. وقد ظهر أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٠٢) والتي تساوي (٠.٠٩٨) عند مقارنتها بالقيمة المحسوبة والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحساسية للرفض

معامل الارتباط	ت الفقرة	معامل الارتباط	ت الفقرة
٠,٤٧٠	١٣	٠,٣٦٤	١
٠,٣٨٩	١٤	٠,٣٩٣	٢
٠,٥٢٣	١٥	٠,٣٤٨	٣
٠,٥٣١	١٦	٠,٣١٨	٤
٠,٤٧٤	١٧	٠,٣٣٠	٥
٠,٥٠٠	١٨	٠,٤٠٠	٦
٠,٤٨٨	١٩	٠,٤٨٠	٧
٠,٤٨١	٢٠	٠,٤٤٦	٨
٠,٥٦١	٢١	٠,٣١٥	٩
٠,٥٣٠	٢٢	٠,٤٨٦	١٠
٠,٤٨٩	٢٣	٠,٥٦٦	١١
٠,٥٠٥	٢٤	٠,٥٥٥	١٢

ب- صدق المقياس Validity

تعد جوانب الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية (علام، ٢٠٠٠، ١٨٦)، وتحقق الصدق في المقياس من خلال مؤشرين هما الصدق الظاهري والصدق البنائي.

أولاً- الصدق الظاهري (Face Validity)

قد تحقق ذلك النوع من الصدق في مقياس حساسية الرفض من خلال عرضه على عينة من المحكمين من ذوي الاختصاصات التي تتعلق بموضوع المقياس .

ثانياً- الصدق البنائي (Construct Validity)

يستخرج معامل صدق الفقرة بنائياً في المقاييس النفسية من خلال استخراج معاملات ارتباطها، بمحك خارجي او داخلي والذي يعد اكثر اهمية من صدقها المنطقي ذلك بسبب تأثير نتائج الصدق المنطقي بالآراء الذاتية للخبراء، فيما يحقق صدق البناء مدى ارتباط المحتوى التكويني للسمة او الخاصية بعضه ببعض، واعتمدت الباحثان على الدرجة الكلية للمقياس باعتبارها محكا داخليا يمكن من خلالها استخراج معاملات صدق فقرات المقياس وذلك في حالة عدم توافر محك خارجي، واستخدم لذلك معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة كل فقرة ودرجة المجال والدرجة الكلية للمجيب. وبعد استحصال النتائج ومقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الحرجة الجدولية لمعامل الارتباط تبين ان جميع الفقرات بدلالة احصائية والجدول (١٢) يوضح معاملات صدق فقرات لمقياس حساسية الرفض.

ثبات المقياس (Reliability)

استخرج ثبات المقياس لحساسية الرفض بطريقتين هما :-

طريقة التطبيق وإعادة التطبيق:

لقد طبق المقياس على عينة الثبات البالغة (٦٠) طالب وطالبة أختبروا عشوائياً من مجتمع البحث، واعيد تطبيقه بعد مرور (١٥) يوماً. ولحساب الثبات استخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة للتطبيقين الاول والثاني ، فكان معامل الثبات لمقياس الحساسية للرفض (٠.٨٢١) وهو معامل ثبات جيد اذا ما قورن بالدراسات السابقة.

معادلة الفا - كرونباخ (Cronbach Alpha)

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة (الفاكرونباخ) على درجات أفراد العينة البالغ عددهم (٦٠) طالب وطالبة ، فبلغت قيمة معامل الثبات لمقياس الحساسية للرفض (٠.٨٣٥) وهو معامل ثبات جيد اذا ما قورن بالدراسات السابقة.

التطبيق النهائي :

بعد اجراء التحليل الاحصائي لمقياس حساسية الرفض واستخراج الخصائص السيكمترية (الصدق،الثبات) اصبح مقياس حساسية الرفض بصيغته النهائية يتكون من (٢٤) فقرة ، لكل فقرة بديلين (أ،ب) ولكل بديل ثلاثة اختيارات ، ولكل اختيار درجة (١،٢،٣) ملحوق (٦) . ثم وزعت الباحثتان المقياس على أفراد عينة التطبيق المؤلفة من (٥٠٤) طالباً وطالبة من ستة مدارس متوسطة للذكور والاناث في بغداد، وقد أجرت الباحثتان التطبيق النهائي بشكل مباشر على أفراد العينة في صفوفهم الدراسية، وقد كان التطبيق في المدة الواقعة بين ٢٠١٩/١١/٩ الى ٢٠١٩/١/١٥.

المؤشرات الإحصائية لدرجات مقياس الحساسية للرفض :

لمعرفة مدى قرب توزيع درجات العينة من التوزيع الطبيعي الذي يُعد معياراً للحكم على تمثيل العينة للمجتمع الذي تنتمي إليه ومن ثم إمكانية تعميم النتائج ، لذلك تم استخراج المؤشرات الإحصائية ، لمقياس حساسية الرفض على عينة البحث البالغة (٥٠٤) طالب وطالبة ، كما مبين في الجدول (٦).

الجدول(٦)المؤشرات الاحصائية لمقياس الحساسية للرفض

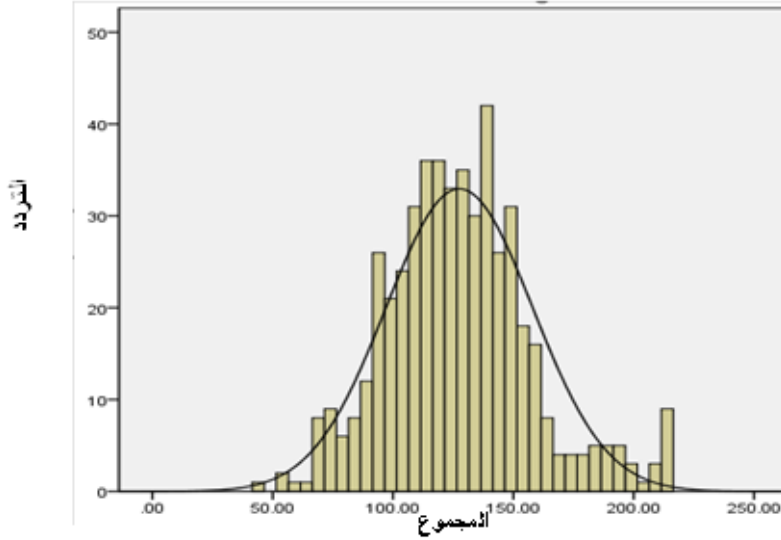
المؤشر الاحصائي	القيمة
الوسط الحسابي	١٢٧.٥٢٦
الوسيط	١٢٥.٥٠٠
المنوال	١٢٧.٠٠٠
الانحراف المعياري	٣٠.٥٠٩
الالتواء	٠.٤٨٩
التفرطح	٠.٦٦٩

يتضح من المؤشرات التي حصل عليها الباحث والشكل الذي يوضح توزيع درجات الطلبة على مقياس الحساسية للرفض هي قريبة من التوزيع الاعتدالي:
الشكل (١) توزيع درجات مقياس الحساسية للرفض

الرسم البياني

المتوسط = ١٢٧,٥٣

الانحراف المعياري = ٣٠,٥٠٩



الفصل الرابع

اولا: عرض النتائج وتفسيرها

التعرف على مستوى حساسية الرفض لدى طلبة المرحلة المتوسطة

أستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط النظري لمقياس حساسية الرفض، وقد بلغ المتوسط الحسابي (١٢٧,٥٢٦) وبانحراف معياري (٣٠,٥٠٩) وبمتوسط نظري (١٢٠)، ومن أجل معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي لأفراد العينة استعمل الاختبار التائي T-test لعينة واحدة، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥,٥٣٦)، وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والنتائج موضحة في الجدول (٧):

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس حساسية الرفض

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
الحساسية للرفض	٥٠٤	١٢٧,٥٢٦	٣٠,٥٠٩	١٢٠	٥,٥٣٦	١,٩٦٠

يتبين من الجدول (٧) فيما يتعلق بحساسية الرفض ان القيمة دالة احصائيا حيث كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من الجدولية مما يدل على ان مستوى حساسية الرفض لدى طلبة المرحلة المتوسطة فوق المتوسط . يمكن تفسير ما توصلت اليه النتائج انها تتفق مع دراسة داووني (Downey,2002) الذي يؤكد على ان المراهقين الذين يدركون بأنهم تم رفضهم من والديهم، سوف ينزعون إلى توافق نفسي سلبي ،مما يجعل وجهة نظرهم إلى العالم الذي يعيشون فيه يتميز بالانكالية والعداء وعدم الاستقرار، وعدم الاستجابة العاطفية، وانخفاض التقدير الذاتي . وتفسر الباحثة ذلك بان ما يمر به الفرد في الطفولة ينعكس على شخصيته في المراهقة والرشد. لذلك ان وجود حساسية الرفض لدى المراهقين يرجع الى طريقة التعامل الصعبة من قبل الوالدين لهم وقد اكدت على ذلك دراسة يروزكان (٢٠٠٩) ، ودراسة كوشكام (٢٠١٢)، وكذلك المواقف التي يتعرض لها المراهق في المدرسة او البيت او اللقاءات الاجتماعية فعندما لا يوجد اهتمام من احد تجاهه يبدأ بتفسير جميع المواقف اللاحقة على اساس رؤيته في الموقف السابق. وهذا يرجع الى طبيعة المراهق ومشاعره حيث يكون في هذه المرحلة اكثر حساسية من كل موقف وكلام قد يوجه اليه او يسمعه ويبنى على اساسه افكاره واعتقاداته. وهذا النظام الحافزي الدفاعي يهيئ الفرد لاستجابات سريعة مرتبطة بالرفض من الاخر وهو استجابة لمنبهات القبول او الرفض .

الاستنتاجات (Conclusions)

- ١- لدى طلاب المرحلة المتوسطة مستوى فوق المتوسط من حساسية الرفض.
- ٢- ١- الظروف التي يعيش بها البلد لها أثر على حياة طلبة المتوسطة من ناحية التنشئة الاجتماعية في الاسرة كمراهقين ،ومن الناحية العلمية كطلبة في المدارس مما أدى ذلك الى أنتشار نسبة من حساسية الرفض عندهم.

التوصيات (Recommendations)

على مؤسسات التربية أن تُعيد الأنشطة غير الصفية من برامج أجتتماعية وثقافية ورياضية لزيادة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة والذي بدوره يخفف من حساسية الرفض.

المقترحات (Suggestions)

تقترح الباحثة ما يأتي :-

- ١-توسيع الدراسة الحالية لتشمل مدارس أخرى وعقد مقارنات بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات التي تليها.
- ٢-إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية تطبق على عينات أخرى مثل اساتذة الجامعة أو موظفي بعض الوزارات وعقد مقارنات بين نتائج تلك العينات ونتائج الدراسة الحالية

قائمة المصادر

اولا: المصادر العربية:

- برنس، ديريك، (٢٠٠٧): الرّفص المشكّلة والعلاج الإلهي، المؤسسة الدُوليّة للخدمات العلاجية، شركة الطباعة المصرية.
- الجنابي ، صاحب عبد مرزوق (٢٠٠٤) : الإرشاد النفسي والصحة النفسية، ط١، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- الجنابي،صفا جاسم،(٢٠١٣) : حساسية الرفض وعلاقتها بصورة الجسم لدى الخاضعين لعمليات التجميل ، كلية الآداب ،جامعة بغداد .
- الخالدي ، أديب محمد(٢٠٠٦) : مرجع في علم النفس الإكلينيكي ، عمان ، دار وائل .
- الرفاعي ، احمد حسين (١٩٩٨) :مناهج البحث العلمي -تطبيقات ادارية واقتصادية ، دار وائل للنشر ، عمان ،الاردن .
- السيد ، فؤاد البهي (١٩٧٩): علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- عدس، عبد الرحمن وتوق، محي الدين (١٩٩٠) : المدخل إلى علم النفس ، ط ٣ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

-عطوي، جودت عزت (٢٠٠٩): اساليب البحث العلمي مفاهيمه-ادواته-طرقه الاحصائية ، ط١، دار الثقافة للنشر ، عمان، الاردن.
 -علّام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): القياس والتّقيّم التّربويّ والنّفسيّ أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، ط١، دار الفكر العربيّ، القاهرة.
ثانيا: المصادر الأجنبية:

-Aili, A.(2011): The Harsh Sting of Rejection: Rejection Sensitivity, Attachment Styles, Autobiographical Memory, and Why Some Feel the Sting More Than Others, thesis degree of Bachelor of Arts, New London, Connecticut.

-Ainsworth M. D. S., Blehar, M. C., Waters, E., & Wall, S. (1978): Patterns of attachment: Assessed in the strange situation and at home. Hillsdale, NJ: Erlbaum.

-Ainsworth, M. D. S. (1973): The development of infant-mother attachment. In B. M. Caldwell & H. N. Ricciuti (Eds.), Review of child development research (Vol. 3, pp. 1-94). Chicago IL: University of Chicago Press.

-Ainsworth, M. D. S. (1991): Attachment and other affectional , bonds across the life cycle. In C. M.

-Ayduk O, Zayas V, Downey G, Cole A, Mischel W, Shoda Y (2008): Rejection sensitivity and executive function: Joint predictors of borderline personality features. Journal of Research in Personality. 42:151-168.

-Berenson K, Gyurak A, Ayduk O, Downey G, Garner MJ Mogg K, Bradley BJ.(2002): Rejection sensitivity and effects of social threat cues on attention. Manuscript submitted for publication.

-Bowlby J. (1988): A secure base: Parent-child attachment and healthy human development. New York: Basic Books, Inc.

-Downey G. & Feldman, S. (1996): Implications of Rejection Sensitivity for Intimate Relationships. *Journal of Personality and Social Psychology*, 70, 1327-1343.

_Erozka ,A .(2009) .Rejection sensitivity levels with respect to attachment styles ,gender,and parenting styles ;Astudy with Turkish students.journal of social .behavior and personality.

-Feldman, S. & Downey, G. (1994): Rejection sensitivity as a mediator of the impact of childhood exposure to family violence on adult attachment behavior. *Development and Psychopathology*, 6, 231-.

-Freitas, A. L. & Downey, G. (1998): Resilience: A dynamic perspective. *International Journal of Behavioral Development*, 22, 263-285.

-Leary , M.R (1983): Social Anxiousness the Construct and It's Measurement , *Journal of Personality Assessment*, Vol.47.

-Levy, S. R. Ayduk, Ö. & Downey, G. (2001): The role of rejection sensitivity in people's relationships with significant others and valued social groups. In M. R. Leary (Ed.), *Interpersonal rejection*. New York: Oxford University Press.

-Lindquist, E.F(1951): Educational measurement , Washing - tone American Conuncil on Education.

-MischelW, Ayduk O. (2004): Willpower in a cognitive affective processing system: The dynamics of delay of gratification. In: Baumeister R, Vohs K, editors. *Handbook of Self-Regulation*:

Research, Theory, and Applications. New York, NY: Guildford. pp. 99–129.

–Otani, K., Suzuki, A., Matsumoto, Y., & Kamata, M.(2009a): Parental overprotection increases interpersonal sensitivity in healthy subjects. Compr Psychiatry. 13:54–57.

–Purdie V, Downey G (2000): Rejection sensitivity and adolescent girls', vulnerability relationship-centered difficulties Maltreatment. 5:338–349.

–Pietr Zak ,Downey ,G ,Ayduk O,(2005): Rejection Sensitivity .as anihter personal vulnerability Cognition (Ed MW Baldwin) Newyork ,Guilford Press.

–Romero–Canyas, R., Downey, G., Kavita, S., Reddy, S. R Cavanaugh, T. J., Pelayo, R.(2010b): Paying to belong: When does rejection trigger ingratiation? Journal of Personality and Social Psychology, 99, 802–823.

–Smart Richman L, Leary M. (2009): Reactions to discrimination, stigmatization, ostracism, and other forms of interpersonal rejection: A multi motive model. PsycholRev; 116:365–383.

–Sunitha, C1., Mr. Thasleem Sabith, K2.(2015): Effect of Desensitization Package on Rejection Sensitivity among Adolescents with Borderline Personality Traits. IOSR Journal of Nursing and Health Science (IOSR–JNHS) Volume 4, Issue 6 Ver. II (Nov. – Dec. 2015.

English Reference

- Prince, Derek, (2007): problem rejection and divine Therapy, International Foundation for therapeutic services, Egyptian printing company.
- Al-Janabi, Sahib Abdul Marzouk (2004): psychological counseling and mental health, Vol.1, Baghdad, Ministry of higher education and scientific research.



- Al-Janabi, Safa Jassim, (2013): rejection sensitivity and its relationship to body image in plastic surgery subjects, Faculty of Arts, University of Baghdad .
- Al-Khalidi, Adib Mohammed (2006): a reference in clinical psychology, Amman, Dar Wael .
- Al-Rifai ,Ahmed Hussein (1998): scientific research methods –administrative and economic applications, Wael publishing house, Amman, Jordan .
- Al-Sayed, Fouad al-Bahi (1979): statistical psychology and measuring the human mind, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi .
- ADAS, Abdulrahman and Touq, Mohieddin (1990): introduction to Psychology, 3rd floor, Dar Al-Fikr for publishing and distribution, Amman, Jordan .
- Atwi, Jawdat Ezzat (2009): methods of scientific research concepts-tools-statistical methods, Vol.1, House of culture publishing, Amman, Jordan.
- Alam, Salah al-Din Mahmoud (2000): educational and psychological measurement and evaluation, its basics, applications and contemporary directions, Vol.1, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
- -Aili, A.(2011): The Harsh Sting of Rejection: Rejection Sensitivity, Attachment Styles, Autobiographical Memory, and Why Some Feel the Sting More Than Others, thesis degree of Bachelor of Arts, New London, Connecticut.
- -Ainsworth M. D. S., Blehar, M. C., Waters, E., & Wall, S. (1978): Patterns of attachment: Assessed in the strange situation and at home. Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- -Ainsworth, M. D. S. (1973): The development of infant–mother attachment. In B. M. Caldwell & H. N. Ricciuti (Eds.), Review of child development research (Vol. 3, pp. 1–94). Chicago IL: University of Chicago Press.
- -Ainsworth, M. D. S. (1991): Attachment and other affectional , bonds across the life cycle. In C. M.
- -Ayduk O, Zayas V, Downey G, Cole A, Mischel W, Shoda Y (2008): Rejection sensitivity and executive function: Joint predictors of borderline personality features. Journal of Research in Personality. 42:151–168.
- -Berenson K, Gyurak A, Ayduk O, Downey G, Garner MJ Mogg K, Bradley BJ.(2002): Rejection sensitivity and effects of social threat cues on attention. Manuscript submitted for publication.
- -Bowlby J. (1988): A secure base: Parent-child attachment and healthy human development. New York: Basic Books, Inc.
- -Downey G. & Feldman, S. (1996): Implications of Rejection Sensitivity for Intimate Relationships. Journal of Personality and Social Psychology, 70, 1327-1343.
- _Erozka ,A .(2009) .Rejection sensitivity levels with respect to attachment styles ,gender,and parenting styles ;Astudy with Turkish students.journal of social .behavior and personality.



- -Feldman, S. & Downey, G. (1994): Rejection sensitivity as a mediator of the impact of childhood exposure to family violence on adult attachment behavior. *Development and Psychopathology*, 6, 231-.
- -Freitas, A. L. & Downey, G. (1998): Resilience: A dynamic perspective. *International Journal of Behavioral Development*, 22, 263-285.
- -Leary , M.R (1983): Social Anxiousness the Construct and It's Measurement , *Journal of Personality Assessment*, Vol.47.
- -Levy, S. R. Ayduk, Ö. & Downey, G. (2001): The role of rejection sensitivity in people's relationships with significant others and valued social groups. In M. R. Leary (Ed.), *Interpersonal rejection*. New York: Oxford University Press.
- -Lindquist, E.F(1951): Educational measurement , Washing –tone American Conuncil on Education.
- -MischelW, Ayduk O. (2004): Willpower in a cognitive affective processing system: The dynamics of delay of gratification. In: Baumeister R, Vohs K, editors. *Handbook of Self-Regulation: Research, Theory, and Applications*. New York, NY: Guildford. pp. 99–129.
- -Otani, K., Suzuki, A., Matsumoto, Y., & Kamata, M.(2009a): Parental overprotection increases interpersonal sensitivity in healthy subjects. *Compr Psychiatry*. 13:54–57.
- -Purdie V, Downey G (2000): Rejection sensitivity and adolescent girls', vulnerability relationship-centered difficulties *Maltreatment*. 5:338–349.
- -Pietr Zak ,Downey ,G ,Ayduk O,(2005): Rejection Sensitivity .as anihter personal vulnerability *Cognition* (Ed MW Baldwin) Newyork ,Guilford Press.
- -Romero-Canyas, R., Downey, G., Kavita, S., Reddy, S. R Cavanaugh, T. J., Pelayo, R.(2010b): Paying to belong: When does rejection trigger ingratiation? *Journal of Personality and Social Psychology*, 99, 802-823.
- -Smart Richman L, Leary M. (2009): Reactions to discrimination, stigmatization, ostracism, and other forms of interpersonal rejection: A multi motive model. *PsycholRev*; 116:365–383.
- -Sunitha, C1., Mr. Thasleem Sabith, K2.(2015): Effect of Desensitization Package on Rejection Sensitivity among Adolescents with Borderline Personality Traits. *IOSR Journal of Nursing and Health Science (IOSR-JNHS)* Volume 4, Issue 6 Ver. II (Nov. - Dec. 2015).